كلمة سعادة الأستاذ الدكتور

حمدي سيد أحمد السكوت

الفائز (بالإشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية

للأدب العربي لعام 1415هـ /1995م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إنه لشرف عظيم أن يُمنح شخصي المتواضع هذا التقدير الذي أعتز به كل الاعتزاز, وأسعد به غاية السعادة. فجائزة الملك فيصل هي أكبر الجوائز العربية أهمية, وأكثرها احتراما.ومكانتها المتميزة تترسخ بشكل منتظم, وتكتسب المزيد من الإعتراف الدولي عاما بعد عام. ولقد أصبح من المتعارف عليه الآن أنه إذا كانت جائزة نوبل هي أهم الجوائز التي يقدمها العالم الغربي, فإن جائزة الملك فيصل هي أهم الجوائز التي يقدمها العالمان العربي والإسلامي.

وبالطبع فإن المكانة الرفيعة التي أصبحت هذه الجائزة تحتلها لم تأت من فراغ, وإنما الفضل في ذلك يرجع في رأيي إلى أن القائمين على أمر الجائزة قد وفقوا إلى تبني مبدأين في غاية الأهمية. أولهما هو السرية غير القابلة للاختراق, سواء فيما يتصل بالمحكمين واختيارهم أو فيما يتصل بخبراء التصفية. أو فيما يتصل بلجان الاختيار النهائي. فهذه السرية هي الركيزة الأساسية لنزاهة الحكم, وحيدة المقارنة, وموضوعية القرار.

أما المبدأ الثاني فهو الحفاظ على مستوى علمي عال, لا تحيد عنه, ولا تهبط دونه, بالنسبة لأي عمل يتقرر منحه الجائزة. فإذا حدث ولم ترق كل الأعمال المرشحة لذلك المستوى, في أي فرع من

فروع الجائزة, فإن لجان الاختيار لا تتردد في حجبها. وعلى سبيل المثال فقد حجبت الجائزة في الطب مرة, وفي العلوم ثلاث مرات, وفي الدراسات الإسلامية خمس مرات.

وفي رأيي إن التطبيق الحاسم لهذين المبدأين (مضافا إليهما بالطبع المكافأة المادية السخية) هو الذي يشكل الأساس المتين لتوطيد مكانة الجائزة, ولتنامي سمعتها العالمية الطيبة.

أيها الحفل الكريم:

في مثل هذا المقام لا تحمد إطالة الكلام, فمزيدًا من التوفيق لجائزة الملك فيصل العالمية, ومزيدًا من التوفيق والازدهار لمؤسسة المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز الذي له في قلب كل عربي, وكل مسلم, أعطر الذكريات وشكرًا لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته